هل تخوننى ليلى

المدير العام خالد عبد الصمد خفاجي

مدير النشر عـــادل متـــولي

الإشراف العام أشرف أبو زيد

الجمع والصف الإلكتروني

القسم الفني

إشراف وتنفيذ إيمان خفاجي

الرسوم الداخلية: الفنانة هند سمير

لوحة الغلاف: الفنانة **ميرفت رفعت**

طباعة مطبعة العمرانية للأوفست

تسويق ونشر

مجموعة أجيال لخدمات التسويق والنشر والإنتاج الثقافي

بالتعاون مع

تو مار للدعاية والنشر والتوزيع - القاهرة

الإدارة والتسويق: ٠١٢٣٧٠٥٠٢٤ - ٠١٨٠٦١٨١٦٨

٠١٠١٠٦٦٦٢٨ - ٠١٠١٨٨٩٣٦٣

تليفاكس: ٠٢٣٧٠٩٥١٢٤

Email: agyal.gro@hotmail.com

جمال عبد العزيز بدوى

هل تخونني ليلى

الطبعة الثالثة

٢٠٠٨

تسويق ونشر

مجموعة أجيال لخدمات التسويق والنشر والإنتاج الثقافى

الكتاب: هل تخونني ليلى

المؤلف: جمال عبد العزيز بدوى

الطبعة الثالثة: القاهرة ٢٠٠٨

رقم الإيداع: ٢٠٠٨/١٦٧٦٩

الترقيم الدولى: I.S.B.N. 977-6215-45-9

بدوى ، جمال عبدالعزيز .

هل تخونني ليلى / جمال عبدالعزيز بدوى . ـ ط ٣ . ـ القاهرة :

أجيال لخدمات التسويق و النشر و الانتاج الثقافى ، ٢٠٠٨ .

تدمك : ٩ ـ ٤٥ ـ ٦٢١٥ ـ ٩٧٧

الشعر العربى ـ تاريخ ـ العصر الحديث

أ ـ العنوان ٩ ، ٨١١

لماذا؟؟؟

لماذا الحب فى عمرى؟

لماذا أنت بالذات؟

أقدار تحركنى؟

كشعرك حين تنشره

على كتفيك أنفاسى

فتسكن فىّ أناتى

صبوت إليك مفتونا

وعشت الحب مجنونا

ودست على ندا عقلى

فما أجدى الذى قلت

ولا تُجدى خيالاتى

لماذا طيفك الآثم

وحملى همك الجاثم

أنازع فيك أيامى

ومهما خضت فى السلوى

أراك حلمى الآتى!!!

هل تخوننى ليلى؟!

قال لها "أعطيتك قلبى.. وعمرى..
ولكنك جحدت.. لا لأنك الأذكى..
ولكن لأن قلبى سقيم.. وان هوايتك..
جمع القلوب السقيمة"

غيرت إسمى فى مواليد الهوى
وضربت سهمك طائشًا فأصبت
وتركت عمرى بين صدرك نرجسًا
فبقيت ما بين البقا والموت
ونسيت آهات ما قد ضمنى
أسلكتنى درب الهوى وسلكت
ولمست كفًا من حنان مغدق
وأبنت شوقًا جامحًا وأبنت
لما تقدم من محياك فمى
أعلنت ضعفى بعدما أعلنت

والقلـــب يخفـــق طـــائرًا مترنمـــا

والـروح تصـرخ مـن لهيـب الصـمت

وانساب غصنك فى هواى كأنما

سـكن الوجـود إذا أنطـوى وسـكنت

فرأيـت فيـك الحـور قبـل أوانهـا

وشـــربت منـــك ســـلافة وشـــربت

❖❖❖

ورأيتُنـــى رغـــم الســـعادة خائفًـــا

لمـا حكيتـك قصـتى.. وحكيـت

أحسسـت أنـك مثلـهن كذوبـة

رغـــم البكـــاء.. وبالـــذى أقســـمت

حيران... لا تنفك عنى كربتى

يـــا ليتنـــى أدرى الـــذى خبـــأت

ومشيت دربـك مكرهًـا.. ومعـذبًا

بـين الظنـون.. وأنـت لى مـا أنـت

ما كنت أعلم ما الزمان يديره

فكسرت كأسًا بالشقاء ملأت

فصحوت من تلعابه وضلالتى

وكرهت قلبى.. بعدما حطمت

ودعوت ربى فاستجاب لدعوتى

وأبان عندى بعض ما أسررت

فهبطت من علياءَ قد شيدتُها

وبدا لقلبى كلُ ما أخفيت

❖❖❖

قالوا.. تبيعك عند أول مشترٍ

يا للندامة.. أنت حقًا بعت

ما زال طبعك سادرًا فى حمقه

فحسبت أنك كوثرٌ وحسبت

أن النساء سواك لسن سوى دُمى

والحسن فيك.. فقدرى ما شئت

لبيت فيك نداء حب خالص

واجبتنى بالزيف.. إذ لبيت

خنت الذى أعطاك عمرًا دافئًا

أدبتنى فى الحب ما أدبت

وأبحت غيرى من جبينك صفحة

بالله.. كيف نسيتنى وأبحت؟!

من خنت فينا يا ترى؟.. من

ومن الذى فينا إليه سبقت؟!!

قلت بريك فى ذراعك ضمنى

لا بد أنك فى حضنه قلت

أقَسَمتِ قلبك يا ترى ما بيننا

أم من معين فاض منك رويت

ولربما قد كان يوجد ثالث

ممن سعوا نحو الهوى وسعيت

كم من رجال كالفراش تسارعوا

كم من قلوب بالهوى أحرقت

أنا لست فيك مؤلفًا.. لكننى

غنيت أصداء الذى ألهمت

كانت حياتى فى يمينك زهرة

وا حسرتا.. لم تدر ما ضيعت

خنت الفؤاد وخنت كل قصائدى

ماذا جنيت؟.. وأنت كيف جنيت؟

لم يبق عندى للنساء سوى القلى

أما الفؤاد فضاع فىّ وضعت

أنا لن أجاوز حد نهد.. أو شفا

ما للغرام ومال ما سويت

حـررت مـن عشـق النسـاء منـارتى

فلتلبســى كــل الــذى بعثــرت

فأنـا سـئمت مـن السـلامة والوفـا

لا عيـــب إلا كالـــذى أذنبـــت

فاستأنســى مــن للتســالى حبــه

قنـديل قلبـك فيـه بعـض الزيـت

ولتضــربى فالطــامعون تكــاثروا

كـم يلـهثون.. فقربـى مـن شـئت

أو دمرى.. فهناك مثلى فى الهوى

كـم مـن رجـال بختهم مـن بختـى

ســيان عنــدى أن تقــولى ظــالم

كـم مـن عيونـك يـا فنـاء سـبيت

حلو لسانك فى الدفاع إذا انبرى

حتــى لكــذبك.. ربمــا صــدقت

علمتنـــى أن النســـاء زخـــارف

ومزينـــات كالـــذى زينـــت

أنـا مـا طردتـك مـن فـؤادى إنمـا

كنـت الوحيـدة فـى ريـاه.. وكنـت

تمشـين فيـه تـدللاً وتـبختـرا

فقطعـت مـن حُرماتـه وأكلـت

أنـا لـن أرق إلى حـنين أو رضـا

مهمـا تـذلل جفنـك وبكيـت

❖❖❖

سَيرى لعـل الله يصـلح ذا البلـى

وادعـى لنفسـك بالهـدى مـا سـرت

فـالله يغفـر كـل ذنـب.. مـا عـدا

شـركًا جليًـا غـير مـا أشـركت

وأنـا لوجـه الله اغفـر راضـيا

فاســـتغفرى لله إن صـــليت

مكه المكرمة ١٩٩٩

ظمأ.. ولا عودة!

فقدت نصفى.. شقيقى محمد
رحمة الله عليه.. ورغم ذلك
ما زلت.. أحيا!!!
... الحمد لله رب العالمين.

كنت الأيام.. وصفو الحب
وظلال شقيق
لكنك أبدًا سافرت
.. بأحلام الستر.. وآمال التوفيق
عربيى.. كجبال فى البحر الأحمر
أو شجر السنط بصحراء التيه
عمرى كم يشرق الليل ويخشى
.. من فج النور

يومى.. كالبائس حول

.. جنان الصبر

يسأل عمن يمنح قطرة.. للصادى

.. فى قيظ الأبد..

كاليوم مررت ولا عودة

.. تسحقنى خطوات القادم

.. من أيام العمر المجهول

أترانى.. فى النور أضل

برجائى لصفاك يعود؟

صعب أن أحيا لا أعرف للحزن حدود

أن أدفن نصفى وأجاهد

فى النصف الباقى.. أن يحيا صلبًا

ياه للحسرة والقوة

ياه للعجز الممدود

أمواه حياتى تتجمد

من فوق جبين الأيام

والعيش الطيب يهجرنى

فبأى عيون سأنام؟

خاو كالنفخ وملأن مثل البركان

ثاو كفؤادك يا قلبى

ماض فى قدم الأيام

لكنك أبدًا سافرت بأحلام الستر

وآمال التوفيق

... اليوم يضيق

حتى الأوهام تعاندنى

أن أرسم فى الوهم طريق

أن أكسب فى الناس صديق

أن أصبح شخصًا عفويًا

أو أسلو طلعة إخلاصك

سامحنى...

عام قد مر.. وها عام..

شتان حياتى فى ظل حريق

وأخذت مفاتيح السلوى

فبأى لهاة أتسلى

بفراق النفس الأبدى

ما بقيت فى الجسد الروح

نم كالأحلام وكالدمع

أو خذ بيدى إلى التوفيق

فبرغم يقينى بالبون الشاسع

مثل جروحى

فأنا .. ها .. أحلم باللقيا

فى ظل الله .. فسبحان الرحمن

الأعظم .. سبحان الله

ديرب نجم

الذكرى الثانية

٢٠٠٣/٤/٢١

إلى قريتى

أحبك

عند نواح السواقى

عليك.. علىّ.. على حزن قلبى

أنينًا يخاطب فىّ إنتحابى

وفوق الغصون

ترانيم حب

تفجر فىّ انتصار الحياة

فأنت عروسى

تفوحين عطرًا.. كعذراء تغفو

لتحلم كيف لقاء الحبيب

عشقت الصباح.. عشقت المساء

فأنت التى كنت أحلم فيها

بثغر الحبيبة كالأقحوان

وأنت التى عشت ألمح فيها

صفى المودة طى الحنان

رمتنى المدائن خلف الضياء

وعمرى هنا طار فوق الهباء

وما عشت فيها كما كنت أهوى

فقلبى تمزق بين النساء

ومزقت فيها عفيف الرداء

وألمح فى كل شبر جنازة

بخطو الجرائم والظالمين

فعودى إلىَّ.. فإنى أضيع

أريدك نورًا وفجرًا مبين

ورسم المدينة ردية عنك

وزفى إلينا

ضياء الأصالة فى القادمين

تشوقت.. والله.. ريح التراب

وصمت المساء ونور السحر

بهاء تمايل زهوا وحسنًا

تهجد بين إنحدار الجداول

وتعبث فى الماء كفى.. وروحى

تشوقت فيك ثياب العفاف

وقد غازلتها رياح الشمال

وقد لامستها ثغور الورود

تزفين مجدك بين الربيع

فقد أرهقتنى دروب المدينة

وقد دنستها رياح الضلال

فكيف الحياة بأرض المحال؟؟

وأسأل ربى

إذا ما أصابت سهام المنية

بأن يحتوينى ترابك أنت

طهورًا سيرحم مستغفرًا

فقد كان يشرب ماء الجبين

ويشهد فيك رضا الساجدين

سآتى إليك

تبشين لى

ويمسح كفك رأسى وصدرى

أنام ولا تعترينى الوساوس

سلامًا إلى أن يحين اللقاء

إسطنبول

ديسمبر ١٩٩٨

لحظة حب

وحين وضعت بيمناك كفى
شعرت بأن الدماء التى فى يديك
سرت فى يديا
وأن الحياة حنان.. وغفو جميل
وسحرُ يعانق حلمًا نديًا
ثوان أطاحت بعمر يؤوس
من الحب أن يصطفى قطرة
أبلل فيها جبينى.. وأغسل منها
عناء السنين
وألقى فؤادى
ليسبح ويغرق فيها
سعيدًا رضيا
وأشرب منها سلافات عشق هنيه

وأنثر ما قد تبقى إلى الناس حتى
أصير من الود فى مقلة الخلق
... نورًا
كأنى وليدة
ولا تبق فى العمر أدران حزن
وكانت على النفس ثقلاً ثقيلاً
تولى إليا
.. وحين تسلل من مقلتيكَ
شعاع توقد فى مقلتيا
وجدت الرجولة ملء السواد
تبعثر روحى على عارضيا
وكل الذى بان منى قليل
وأما الذى أضمرته الجوارح
نار الأنوثة والعشق هاجت
وتطوى الحقائق فى القلب طيًا

فأحسست أنك ملء البراح
وصدرك شرقًا وغربًا يموج
وددت لو أنى كنت الشراع
إلى حيث تهوى
.. تحركت بيا
.. أنا يا قريبًا بعيدًا ... أناجى
ومالى رجاء من الله إلا
سوى أن أراك.. ولو كل عام
.. أسلم عليك
فزاد الفؤاد الذى يحتوينى
لقاء الثوانى
عظيم لروحى.. كثير لديا
لأن الدماء التى فى يديك
إذا ما وضعت بيمناك كفى
سرت فى يديا.

ديسمبر ٢٠٠٠

غفلة

آه آه

يا امرأة ليست للحب

آه آه

يا امرأة عذبت القلب

يا امرأة دربك لجى

وطريقك صعب

عاهُدت القلب على ألا

.. يعطيك العمر

لكن الخائن غافلنى

.. وارتكب الذنب.

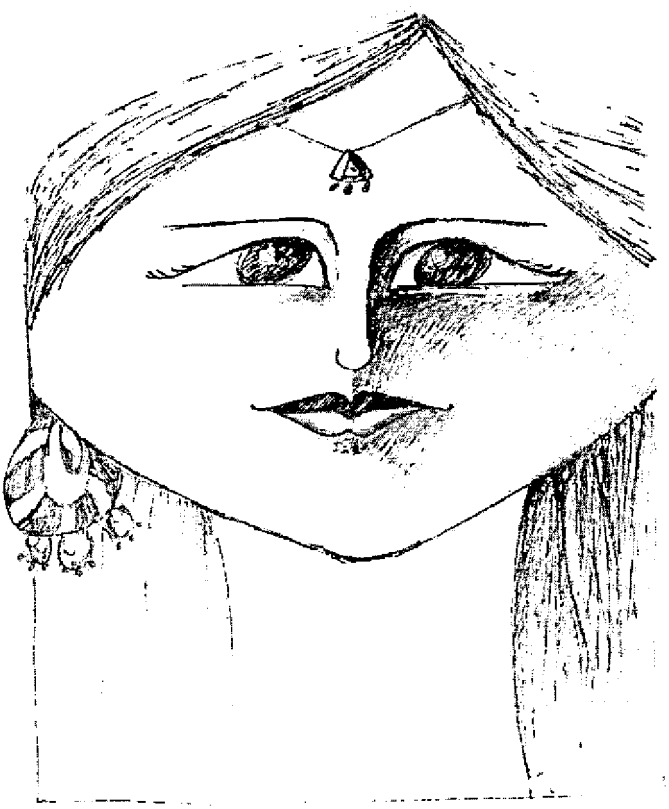

لن أعتذر

عودى إلىّ

وخل عن عينيك زهو الكبرياء

بل مزقنى حجب الشهامة

والصلابة.. والحياء

ما أنت إلا طيف ضعف حفه

صوت جميل.. رائع

.. بين النساء

❖ ❖ ❖

آترين أن الصمت يرجعنى إلى

.. شفتيك أطلب راجيًا

عفو البهية.. أن تفيض

على المسجى بين أهداب الرجاء

قلبى الذى غناك

.. يا ليلاى طار

.. لكى يداعبه الهواء

هل تسمعين غناءه

نغمًا يرد لحنه كل الفضاء

ما كان قيدك غير ما غزلت

.. أشعتك التى أرسلتها

.. للقلب

.. فى زمن التمزق والعناء

أنا لن أقول بأننى متأسف..

عودى إلى قلبى فمن يدرى

شفاءك غير كفى

.. حين يعبث بالشفاء

أو جربى غيرى لعل هواه يسرى

نحو الذى يرضيك

فأنا وثقت بأن غيرى جاهل

فيما ألم بمقلتيك من التشتت

.. والتلهف.. نحو أحلام اللقاء

أسطنبول ١٩٩٨

هوية

أنا من سقته الليالى صنوفًا

من المُر لم يسقها عاشق

وعندى فؤاد ظمؤ شقى

يعب من الحزن إذ يغدق

وما عدت أبصر أين الطريق

ولا شمس عمرى متى تشرق

وأصبحت والليل لغزًا جديدًا

ويعجز عن وصفه المنطق

وزلفى فؤادى لزيف كبير

يهب على قامتى يطبق

ومالى على غيه من رشاد

ويسرق عمرى ولا أنطق

فبالله قولوا أفى العمر شىء

أشد من الحب إذ يطرق

وعته الجوارح أما طواها

وقلبى على عجزها يخفق

أتلك المقادير حظى أم أنى

عشقت العذاب وما يقلق

رويدك يا عمر مهلاً تأنى

لعلى أفوز ولا أخفق

فعندى يقين برب العباد

فلا غيره بالورى يرفق

عليه التوكل فى كل أمر

أحن من الأم إذ تشفق

عرض البحر

(جده - سفاجا ١٩٩٤)

إرحلى

تمـادى شـعاعك فـى جـانبى

وبـــدرك فـــى مقلتـــى أكتمـــل

وصـارت حيـاتى حيـاة الفـراش

وحبـك فـى الـنفس أصـل العلـل

فـلا أنـت نـور بهـى الضـياء

ولا أنـــت بـــين النســـاء المثـــل

فمـالى أحـاول فـوق المحـال

وعمـرى قصـير لـذالك العمـل

فـإن مـت.. مـا المـوت إلا ذهـاب

لـــدار القـــرار التـــى نأتمـــل

وإن عشت فالعيش أحلاه عندى

وإذا كنـت ذكـرى لوقـت الملـل

كـذوب لسـائل مثـل السـراب

دؤب دلالـــــك إلا أصـــــل

فيـا تعـس قلـب أرادك قسـرا

ويـــا بـــئس روح تـــرد الخلـــل

سـألت الإلـه بجـوف الليـالى

وكلـــى رجـــاء.. وكلـــى أمـــل

بـأن تسـتكين هياجـات شـوقى

فجرحـــى قـــديم ولا ينـــدمل

وأشـفى مـن الحـب حتـى أرانـى

وأقضـــى البقيـــة حتـــى الأجـــل

وزرت مقـــام النبـــى الكـــريم

أنـــازع طيفـــك أن يرتحـــل

وفـى الكعبـة المسـتنيرة طهـرًا

ســـألت الإلـــه العظـــيم البـــدل

رحلة الحج ١٩٩٨

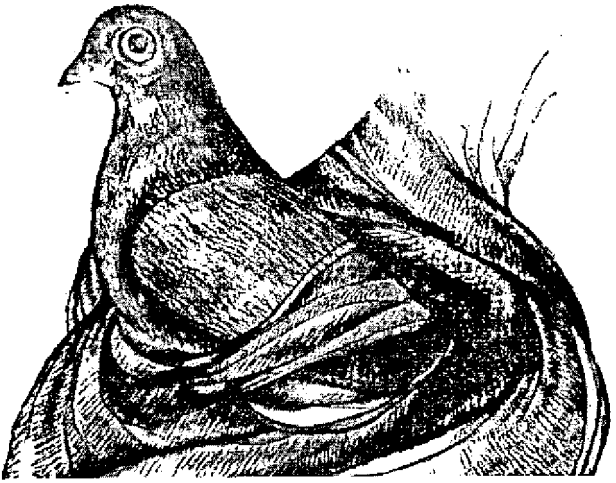

وحيد

.....

.....

وعصفور حب... ولكنه

يهيم ويشهد رغم الفضاء

... مدى سجنه

إذا ما تغنى.. يغنى بكاء

وقد حام بوم على غصنه

وأدرك فى مقلتيه الظلام

فلا تشرق الشمس حتى يطير

ولا يهدأ العصف حتى يقف

وحيد وقد خانه حظه

فيندب ما قدرته الحياة

وقد لاذ نحو العدا إلفه.

القاهرة ١٩٩٥

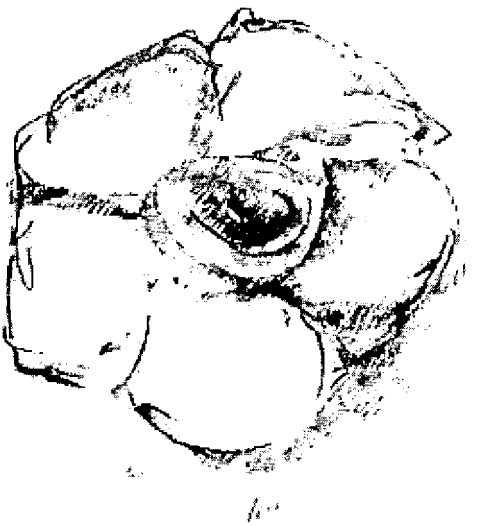

إلى حب الطفولة

يـا قلبهـا المبسـوط فـى عـين المـدى

فـــى أى أى مـــن سمـــاك أرانـــى

مـن بعـد فقـدك يـا حبيبـة مقلتـى

همـد البكـاء وجـف فـى الأجفـان

تمضـى عقـود مـن سـنين خلتهـا

تغتـــال حبـــى أو تبيـــد حنـــانى

مهمـا يطـل زمـن الفـراق فـإننى

فـى طـوق عمـرك دائـم الـدوران

تسـرى فصـول العـام تشـهدنى بهـا

عنـــد الربيـــع ململـــم الأفنـــان

والطير يشدو حول قلبي منشداً

لغة الجمال بسحرها الفتان

لكن قلبي دون ذلك يشتهي

بسواد عينك هدأة الحيران

ما زال يبكي راغبًا عهد الصبا

هيهات يحيا منه عمر فان

هيهات.. يرجع للمؤمل حلمه

ما الحلم إلا سكرة الوسنان

طيرت مني يا زمان وليفتي

أنعم عليّ بنعمة النسيان

❖❖❖

يـا قلبهـا الوثـاب.. رفقًـا بالـذى

يومًـا تضـلع مـن صـفاك الهـانى

حطمت فيـك رقائقًا مـن مهجتى

حتـــى تطـــير موفـــق الطـــيران

فبعدت عنـى مثـل نجـم فـى السـما

تهـــدى إلى الإبحـــار فـــى الأحـــزان

فى عيد الميلاد الأربعين ٢٠٠٣

حيرة

أى شـــئ فيـــك أنعـــى بعـد مـا حبـك ضـاع
كنت عينى.. كنت سمعى صـرت نهبًـا للضـياع
مـــا تخيرنـــا هوانـــا كيـف نختـار الـوداع؟
كيـف تختـارين مـوتى؟! إنمـا المـوت إنقطـاع

❖ ❖ ❖

يـا ضـياء.. لـيس يهـدى كلمـا لاح الصـباح
مـا لهـا الأيـام تـذرى لـيس لى فيهـا فـلاح
كـل مـا فيهـا شـرودى بـين صـمت أو صـياح
لا تقـل لى.. أيـن حبـى ليتـــــه ولى.. وراح

❖ ❖ ❖

هـل لـديك مـن هـواى غـير مـا يبـدو لعينـى

مـــا أذل الـــنفس إلا أن قلبـى لـيس ملكـى

محنتـــى أنـــى صـــريع يشـتهى قلبـى وجـدى

مـا لـه فـى العـيش إلا رجـع آلامـى وسـهدى

❖❖❖

يـا حيـاة لـيس فيهـا مـن صفا العيش حياة

كلمـا أبصـره قلبـى عـاود الـذكرى.. فتـاة

إنمـا قلبـى حظـى وانتحـابى مـن شـقاه

إنمـا المبتـول صـب موتـة فيـه الحيـاة

❖❖❖

كنت يا دنيا دوائى ... كنت لى ماء وقوت

تسمع الدنيا دعائى ... وابتهالات القنوت

فى هواك صار عمرى ... بعض آيات السكوت

تقطع الطعنات قلبى ... بيد إنى لا أموت

❖❖❖

يا ترى يوما سأغدو ... منك يا قلبى طليق

تحتوى نارا وبردا ... لا تمل.... لا تفيق

يخنق العطر صفائى ... ما لأزهارى رحيق

ضل فيك اليوم أمرى ... لست يا قلبى صديق

❖❖❖

يـــا مـــرار لا يـــولى يـــا عنـــاء لا يـــزول
يـــا درويًـــا همـــت فيهـــا كلمـــا تـــدنو.. تطـــول
ليـــت عمـــرى.. لم يكـــن لى مـــن تبـــاريحى.. أقـــول
أحســـب الأيـــام تمضـــى مـــا لأيـــامى أفـــول

❖❖❖

أى شـــئ فيـــك أهـــوى كيفمـــا شـــئت أطيـــع
صـــرت نـــارًا فـــى وجـــودى ترســـم الحســـن البـــديع
كيـــف مُلكـــت شـــبابى كيـــف جـــردت الربيـــع
كيـــف ســـامرت جنـــونى صـــرت أهـــوى أن أضـــيع

❖❖❖

أرهـــق الـــدمع عيـــونى فجـــر الحاضـــر يأســـى
صـــرت للأحـــزان خـــلاً لا تـــروق اليـــوم نفســـى
عاشـــق والعشـــق نـــار ربمـــا تســـكن رمســـى
وصـــباحى كمســـائى وغـــدى صـــنو لأمســـى.

حدود الدائرة

تجرى الليالى بالحتوف العابرة
وأنا رهين حصون تلك الدائرة
أسقى حياتى من عيون غائرة
لا الماء يبلغ راحتى ولا معى
.. صبر يشد..
ولا السواعد قادرة
أنا لا أموت.. ولا أعيش
.. ولا أطيق الدائرة
فأنا السجين ولا حصون عالية
وأنا الذبيح ولا جراح غائرة
وأنا المكبل فى حنان زائف
ما زال يقطر..
.. من ثنايا ماكرة

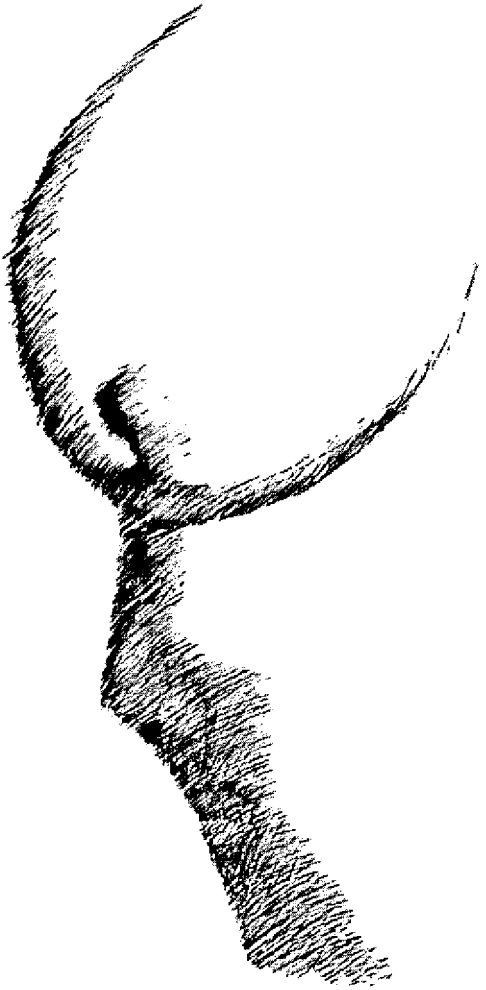

لكأننى بالموت دق نذيره

وقد استهانت بالفؤاد الغادرة

قالت بأن الحب ينثر فله

فأنعم بروح يا حبيبى عاطرة

ما نلت غير مرارة من ظلمها

وأنسل شوك فى الضلوع الهادرة

وقد استحال العمر يا ويحى بلا

روح تقاوم فى الهموم القاهرة

يا من تقولوا للهوى.. أهلاً به

هبوا وقوموا..

.. أدركوا

صبا يموت على حدود الدائرة.

يونيه ٢٠٠٢

بنت النيل

"كلما شاهدت نخيل الدوم
فى أسوان.. أحسست أنه
سرق عمرى الذى لا أعرفه"

وكانت حياتى.. تضيع هباء
أفتش عن نصفى المحتجب
وجدتك؟؟ أم صادفتكم طريقى
وكنت كمثلى.. ترين على حاجبيك
ملامح من وجهى المجهد
وبعت الصفاء
لتشرى لعمرك عمرًا جديدًا
يغنى بلون الحياة التى تحلمين
نشدتك فى قريتى
.. لم أجدك

وجبت المدائن مستبشرًا

قرأت جباه النساء جميعًا

لأشهد رسمى

فما كنت أقرأ

كأنى جهلت حروف القراءة

ورحت إلى النيل أشكو عنائى

سمعتك فى موجة تنشدين

وعند الغروب.. أتانى البشير

ويهتف.. لا تبرح الشاطئين

ستأتى إليك.

سألت النخيل.. فقال نعم

بعينى رأيت خطاها تمر

تولت شمالاً.. تولت جنوبًا

تفتش عنك

فقلت.. وماذا يؤكد لى؟؟؟

فقال رأيتك فى وجهها

فقد سائلتنى وأعطيتها دومة واحدة

وأشهد فى وجنتيك خطاها

ورسمك يهتز فوق الجبين

وراحت لتشرب

ولكن نسيت إلى أين ولت؟

تمهل بجذعى.. ستأتى إليك

وما كنت أصبر يومًا عليك

فيارب من تلك حتى أراها؟

قطعت المسافات حتى رمتنى

عيون الزوارق والقناطين

وأغمضت عينى لأنهض

.. فى الصبح نحو المسير

ترانى أعود إلى قريتى؟

فإنى شربتك فى مائها

ترانى أسافر نحو الجنوب

فإنى سمعت الندا من هناك

وفتحت عينى.. إذا بى أراك!!

... على كل عمرى!!

وأقرأ اسمى وأشهد رسمى

وأعرف كل الذى كان غيبًا

وأصبحت أشهى من الشهد عندى

... وكوب اللبن

وأعذب من رشفة النيل أيضًا!

وأصفى وأحلى كنهر العسل

وما العز إلا جوارك عندى

بصدرى حياة تبث الأمل

فحبك يا نور فطرة ربى

وما لعطية ربى بدل

فحمدًا كثيرًا لحبك مهما

رأيت العذاب.. وطول الألم..

تحاط الجنان بكل المكارة

لنعرف قدر النعيم المقيم

ولا يعرف الحب إلا الذى

أطاع الفؤاد

فظلى بروحى وجسمى دمًا

وعيشى بصدرى فلن يتسع

لغيرك ما دام رسمى ورسمك

.. فى جبهتينا

فإنى قرأت بسطر وحيد

لأنت الحبيب.. فلا تكتئب

وأنت التليد

.. وأنت الجديد

وما لفراقك عندى سبب..

أسوان ١٩٩٧

من وحى الكسوف

"كان كسوف الشمس حدثًا قامت له الدنيا
محذرة من الخروج إليها؟"

أريد الكسوف
يرد إلى الطامعين القناعة
ويترك فى النفس قربًا
.. وحبًا
إلى الله يصبح عدلاً وطاعة
فكل الحقائق فى عصرنا
ولو مثل شمس النهار المضيئة
تصير من المكر فيها
... إشاعة

❖ ❖ ❖

نرى شمس عمر النهار الجميلة
تعبر عن حزنها للأنام
فتبدى ضياها إلى الناس طرا
وقد عز بين الأنام الكرام

❖ ❖ ❖

أريد الكسوف
يرد عن القلب ضوء الحبيبة
ويمحو من النفس آهات شوقى
ودقات حلم اللقاء العجيبة
وينشر بين النهار الظلام
لعل نجوم النهار الغريبة
تبين دربًا جديدًا.. سعيدا
بغير اللقاء.. ودون الحبيبة

أنت الحب

"من وحى الإنتخابات"

عشت أحبك

ذلك من (أنباء الغيب)

أوحى لى

أن حياتى رهن يمينك

حين استرق العسس

.. الحق..

رحت أنادى

قومى.. قومى

هات الشعر الفاحم ظلاً

واحتضنينى بينك طفلاً

ماءك.. مائى

دمك النازف يقطر منى

جار العسس علىّ.. تعالى

فتحوا القنطرة القبلية

.. نحو المصرف

هذا الماء الهادر منا

عبثًا.. ينزف

هذا الطفل الجدول يبكى

هذا النهر الوالد يحكى

.. كيف يموت

واستوصونى خيرًا فيك

قلت.. وكيف

يعطى العاجز مهرًا.. نهرًا

وهو البائس حول جنانك

ينبض قهرًا

.. قلت أنك فى إخوانك

لك حق فى الماء

.. وفى ثدييكِ

.. وفى كفيكِ

.. وفى نبرات حنان الصوت

وفى توزيع صكوك الحب

وفى التذكار

وفى دعوات القلب الراجى

.. عفو الرب

وفى تقنين عقوبة من

.. يقترف الذنب

ومكافأة الإبن المخلص

من يهدينى ذيل الذئب

لم أتوقع منك بقائى

.. تحت الريح

.. وكفك يصفع

من يهرع لى

عشت أصلى.. أدعو ربى

أن يفديك..

ظنًا منى

أن بقاءك يعنى أنى؟

.. أشرب من شفتيك الحب

ولفظتينى

لكن حقًا.. ما يؤذينى

أنك أنت

أنت الحب.

ديرب نجم

يونيو ٢٠٠٢

بالاختصار(*)

"كان الشاعر يخوض
إنتخابات الإعادة ورغم
الإنتهاكات للحرية.. فإنه ظل
يحاور.. دون جدوى"

لم يرفضون الاقتراب
.. من اختصار المسألة؟
لم يمنعون الناس أن تجتاز
.. مر المرحلة؟
أنا لست أملك غير فيض
.. من فتات تأملى
لا حول إلا من أنين
.. فى ضجيج الحوقله

---

* كتب الشاعر أحمد الأصور قصيدة طويلة عما شاهده وحدث فى هذه الانتخابات.

غامت سمائى دون غيث

... ربما

تصحو القلوب على فناء المهزلة

ضحكوا علىّ بقولهم

..... لا تبتئس

والبؤس يملك كل شىء

.. فى حياة مخجلة

يا مصر ماذا بعد فرض باطل

هو أننى هالوكهم

فى الزرع آكل

.. كل خير نأكله

يا مصر..

ماذا بعد ذل سابل

... ستر المهانة

.. فى عصور مقبلة

أنا لن أموت بغير موتة فارس

لقى الطعان بكل عين باسلة

يا قومنا

.. كونوا كما شرح النبى المصطفى

من باح للخير الطريق

.. يحوز حوزة فاعله

.. متم..

فما موت الحقيقة

غير موتة ظالم

يحيا على أرض تمور

.. من العدالة قاحلة

لا تعجبوا منى فإنى

.. دائمًا

أهوى حياة ليس فيها

ما يثير حفيظتى

إلا لنصر الحق

... أو...

نحو اختصار المسألة.

قرية جميزة بنى عمرو

ديرب نجم – شرقية

٢٠٠١/٦/٢

قالت

"بعثت إلى تقول"

لا تفـــارقنى حبيبـــى

إن ليـــل البعـــد يقهـــر

إنمـــا وصـــلك غفـــوى

بـــين ريحـــان وعنـــبر

يـــا ثريـــاتى.. ونـــورى

حينمـــا غيثـــك يمطـــر

هـــا هنـــا جنـــات حســـنى

بـــين كفيـــك ســـتثمر

قالهـــا فـــى الصـــفو ثغـــرى

إن ثغـــر الحـــب ســـكر

يا ترى لو كنت وحدى؟

صـــار لـــون الخـــد أحمـــر

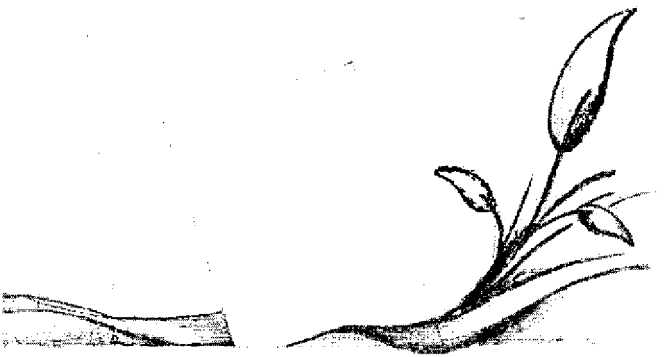

أنـــت ربيـــى وربيعـــى

بهجـــة الـــدنيا وأكثـــر

هـــذه أزهـــار عمـــرى

مـــن جنـــى ثغـــرك تزهـــر

والرضـــا نحـــوك أســـدى

مـــن هـــوى لم يـــتغير

أننـــى ملكـــك كلـــى

تشـــتهى منـــى.. وتســـكر

وانتبـــه إنـــك غـــاد

بـــين إســـفنج ومرمـــر

والـــدوا يطويـــه جيبـــى

فـــى حميـــاه المعطـــر

لم تعد فى الكون أنثى

مثلمـــا قلبـــى تصـــور

تنثـــر الأحـــلام فـــلا

فـــى ســـجاياك وتجهـــر

تعشـق الســجن لـديك

فى حمى ضلعك تشعر

أحكـــم القيـــد قويًـــا

لســـت أرجـــو أن أحـــرر

إنمـــا ســـجنى فيـــك

يســـعد القلـــب ويـــؤثر

أنـــت مثـــل النـــاس إلا

أن ســحرًا فيـــك يســكر

تشـــبه البـــدر.. ولكـــن

ضـــوئك الليلـــى يبهـــر

أشـــتهى ظلـــك دومـــا

أحتمـــى فيـــه.. فيســـتر

مـن تـذق كأسـك حتمـا

تنتشـــى حســـنًا وتفخـــر

محنتـــى بـــين الغـــوانى

أن حظـــى فيـــك أكـــبر

تســـــرق الأيـــــام منـــــى

عمرهـــا الفـــانى وتســـخر

ليـــت لى عمـــرين أحيـــا

فـــى ســـمـــا رؤيـــاك أســـهر

بالـــذى ســـواك عنـــدى

تخلـــب الـــروح وتأســـــر

كـم تحـاكوا عـن بهـائى

وبهـــــاك الآن أخطـــــر

الغردقة

مايو ١٩٩٨

ساخر وساحر...

تحية إلى الكاتب الساحر الساخر أحمد
رجب، والفنان الفتان مصطفى حسن..
فمن وحى شخصية (عبده مشتاق)
و(عباس العرسة) كانت هذه الكلمات.

ارسم فى عينيك الشفقة
واجعل جوف القلب حجر
البس قشرة أى مبادئ
أيًا كانت
.. دافع عنها .. وابك عليها
تصبح بطلاً وابن بطل
أصدق مرة

.. ثم اعتنق الكذب سبيلا

قد يسعدك الحظ وتصبح

بين جموع الناس نبيلا

أو قد تصعد.. بعد الشوق

تصبح فى النبلاء.. جميلا

١٩٩٧

خفافيش

"تصنع الأضواء رموزًا كثيرة..
ولكننا مع مولد كل رمز جديد..
نُطعن فى رمز آخر"

.....

.....

ونافق

.. لتصبح وجهًا وجيها

فمن قال بالحق يومًا يقينا

يقولون صار غبيًا شقيًا

فكل الرشاوى.. تسمى عمولة

ومصر الحياة.. تراها مقولة

فأدرك نصيبك قبل المساء

وقبل الخريف.. وقبل الكهولة

ولا تستحى من شهادة زور

وسارع إلى الدر أنى يدور

تدثر مسوح التقى والتصوف

وقال الإله.. وقال الرسول

ترى تابعيك يتيهون فخرًا

برمز النزاهة كل يقول

كأنك لم تعرف الظلم يومًا

وما كنت يومًا تحب الظلام

القاهرة ٢٠٠١

معية

يا لائمى والحب يشرب من خلاصة مهجتى
فأحبها مهما شقيت وأحرقتنى دمعتى
وأحبها مهما جرى لو أهتدى أو لا أعى
فأنا العنا وهى الصفا.. لكأنها ولدت معى.

تحبنى...

تحبنى كثيراً...

... لأنها غبية

تنسى لقاء حبى...

... وتذكر الهدية.

شبكة

حين تدرب قلبى عمرًا
كيف يصيد قلوب النسوة؟
كان يدور.. وليس بواع
أن مساحة تدريباته
كانت "شبكة".

الفهرس

لماذا؟؟؟ ٥

هل تخونني ليلى؟! ٩

ظمأ.. ولا عودة! ١٨

إلى قريتي ٢٤

لحظة حب ٣٠

غفلة ٣٦

لن أعتذر ٣٩

هوية ٤٣

إرحلي ٤٧

وحيد ٥٢

إلى حب الطفولة ٥٥

حيرة ٦٠

الدائرة ٦٤

بنت النيل ٦٨

من وحي الكسوف ٧٥

أنت الحب ٧٧
بالإختصار ٨١
قالت "بعثت إلى تقول" ٨٤
ساخر وساحر ٩٠
خفافيش ٩٢
معية ٩٤
تحبنى ٩٥
شبكة ٩٦

المؤلف

❖ جمال عبد العزيز عبد الجليل بدوى عيد (جمال عبد العزيز بدوى).

- من عرب البَهَجهْ البيضاء (بنى سليم) بالشرقية.
- مواليد مارس ١٩٦٣.
- بكالوريوس العلوم الإدارية (كلية الإدارة – اكاديمية السادات للعلوم الإدارية.
- مدير عام قناة السويس للتأمين - الغردقة.
- أمين الإعلام (الحزب الوطنى الديمقراطى) محافظة البحر الأحمر.
- عضو مجلس محلى محافظة البحر الأحمر.
- رئيس لجنة الثقافة والإعلام بمجلس محلى محافظة البحر الأحمر.
- رئيس جمعية أبناء الدلتا بالغردقة – سابقًا.
- رئيس نادى الأدب بالغردقة – سابقًا.
- عضو الأمانة العامة لمؤتمر أدباء وسط وجنوب الصعيد.
- أمين عام مؤتمر اتحاد الكتاب لجنوب الصعيد بالغردقة عام ٢٠٠٧.
- عضو اتحاد كتاب مصر.
- عضو مجلس إدارة بجمعيات أهلية وثقافية متعددة.
- مهتم بالتراث العربى.

❖ صدر للشاعر:

- نبضات قلب حزين "شعر"، ١٩٨٣، طبعتان.
- أصداء الجرح القديم "شعر"، ١٩٩١، ثلاث طبعات.
- زهرة الخريف "شعر" ١٩٩٧، ثلاث طبعات.
- هل تخوننى ليلى "شعر"، ٢٠٠٣، طبعتان.
- لماذا أنت فى عمرى "شعر"، ٢٠٠٨.

❖ صدر له مع آخرين:

- أحاسيس وأصداء "شعراء البحر الأحمر، ١٩٩٠.
- همسات البحر "شعراء البحر الأحمر"، ١٩٩٤.

❖ بحوث ودراسات غير منشورة:

- استثمار أموال احتياطات التأمينات الاجتماعية فى مصر (بحث تخرج) إشراف أ. د. عادل عز.
- تحليل التخطيط الاقتصادى المصرى للقاهرة الكبرى فى ظل حكومة الثورة. إشراف أ. د. محمد مروان.

❖ مشاركات:

- شارك فى معظم مؤتمرات أدباء مصر (المؤتمر السنوى).
- مؤتمر اتحاد الكتاب العرب.
- مؤتمر إعادة التأمين فى الوطن العربى (البحرين ١٩٩٧).
- شارك فى منتديات أدبية فى دول عربية (السعودية — البحرين) ومعهد العالم العربى بباريس.
- تم استضافته فى لقاءات تليفزيونية وإذاعية.
- يشارك بالكتابة فى دوريات مختلفة فى النواحى الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية.

❖ دراسة تحت الطبع:

- ذو النون المصرى - ابن السماك — بنى سليم وتأثيرهم فى الشمال الإفريقى (مع مجموعة باحثين).